أحد إلا من تكلموا فيه أن يسمى دواوين كان في جملة
كثير من الأحاديث التي أنكرت عليه وإن كانت
تلك أحاديث يسيرة أما صالحة فتميزوا على أن ما عدا
ما استنكروه من أحاديثه صالح مقبول خصوصا
إذا كان قد لحقه أن جل من خرج له في واحد من الصحيحين
الحديث
فإنهم يقولون إن صاحب الصحيح لم يخرج من
حديثه إلا ما صح عنده من طرق عن غيره فلا يلزم
من ذلك قبول كل ما رواه مما أنكروا عليه ومن
ذلك ما روى له مسلم مقرونا بأبي إسحاق والشيباني
فالحجة في رواية أبي إسحاق والحديث الذي خرجه
صحيح من طرق عن غير إسحاق وكلا من طرق يونس
ابن أبي سليم وكذلك جمع ابن عدي في الكامل سوى
أحاديثه التي لم تنكر عليه ثم قال إن أحاديثه
صالحة غير ما ذكرت وكذا صحح الحاكم الذي
مسبق في الجنائز رسم دله أكثر من عشرة أحاديث
أنكرت عليه منها هذا الحديث الذي نحن فيه فهي
حديث من قال أنا عالم فهو جاهل وحديث من
ولد

ولد له ثلاثة أولاد فلم يسم أحدا منهم محمدا فقد
جهل وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات و
حديث كان باليمن ماء يقال له زغوان فمن شرب
منه مات فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
وجه إليه أيها الماء أسلم فقد أسلم الناس فمن
شرب منه بعد ذلك حُمّ ولا يموت في أحاديث أخر
على هذا الحديث الذي نحن فيه لم يحسن ليث في عده
بقوله فيما تقدم لم أعلمه إلا عن النبي صلى الله
عليه وسلم ومن له ضيعة تقال عن الشيخ ومما
يؤيد بطلان هذا الحديث الذي نحن فيه من جهة
المعنى ثبوت هذا اللفظ عن جماعة من الصحابة
منهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعبد الله
ابن مسعود ومعاوية بن أبي سفيان وعبد الله
ابن عباس رضي الله عنهم وما كان هؤلاء ليقفوا
في شيء ورد فيه ذم عن النبي صلى الله عليه
وسلم وكذا ثبت مثل ذلك عن خلائق لا يحصون
من التابعين ممن بعدهم كما سقت رواياتهم وأتقا

Copyright © King Saud University